صالح لبريني يكتب عن هشاشته في زمن الحجر
عزلة الكائن

صالح لبريني

لم أكن أنتبه إليّ، ولا لمن حوْلي، لأني كائن يحبّ المشي وحيدا مجرّدا من الظلال، دائما أنتصر لظلّي دون غيره، لأقولها صراحة كنت جنرالا في النرجسية وعبادة الذات، لا يهمّني العالم مادمت سليما معافى من أنفاس كائنات أبصق عليها سرّا وأبتسم في وجوهها الكالحة بؤسا وشقاوة وسقما ظاهريا، حين ألوذ إلى عزلتي الواهية كبيت العنكبوت، وقد كشف عنها فيروس كورونا، الذي عرّاني من آخر أوراق التوت التي كانت تستر هشاشتي، وضياعي في اللامعنى. الحقيقة أن الاستبداد من طبعي، إذ طمعي يمتد إلى حقول الآخرين، أحب جني فاكهة الآخرين لأحتفظ بفاكهة بستاني لدوابر الزمان كما تقول مَي يامنة في الدوّار، وأطوّق ذاتي الهدّامة اللوّامة بهالة من الاختيال والعجرفة، أرى الناس حشرات هائمة في شوارع مدن ميّتة، باردة لكنها مشتعلة بالتطاحنات والمشاحنات التي لم أكن أجني من ورائها غير صداع الرأس، ولا أنسى أيضا كم هو ضئيل هذا الإنسان ولا يساوي بصلة، فما إن أصوّب رشاش مقلتيّ عليه إلا وجدته يتأفّف ويرتعد، ويضيع في خوف أبدي، فتهزّني نخوة الانتصار الذي ما هو إلا وهم يصاحبني كلما جالست نفسي/ روحي/ بدني أشعر بوقاحتي وخسّتني التي كنت أوزّعها من رصيد قلب مشحون بالكراهية وتحقير الآخر. اليوم، ومع حلول فيروس كورونا، الضيف الذي يبدو أنه سيطيل المكوث- لاقدّر الله- في هذا العالم الذي ظلّ يتبجّح بسطوة الكبار على وهن الصغار، يخطط ويعلن حروبا، ويدمر وينشر ثقافة الخراب، عالم تفنّن في تعكير صفو الكرة الأرضية، وتحويلها إلى جحيم تلوّث يقتل البلاد والعباد، ويزرع الأمراض والأوبئة في كل الكائنات، ويتمّ تسنين نواميس القهر والاستعباد باسم عولمة الاقتصاد والسياسة والحقوق هذه الأخيرة غيّبوها لغاية في نفس الكبار الجشعين، فعاد الإنسان إلى طبيعته الغابوية، وبدا الطغيان كاشفا عن أنيابه في وجه من يريد العيش في استقلالية، المهم دعوني من كلام لن يقدّم ولن يؤخر، بقدر ما يشعل في أعصابي قلق عصابيا قد يؤدّي به إلى مصحة من مصحات العلاج التي تنهش الجيوب قبل أن تعفي القلوب، لأقول لكم كم كنتُ غبيّا -صراحة وبدون رياء أو منّ- لسبب بسيط هو أن كورونا عرّتني وجعلتني أكثر هشاشة، وأن حياتي هراء في هراء، وأن مخططاتي ضد أخي الإنسان لن تجديني أمام هوْل الوباء. فمخزون الحقد والمناورة والمكائد والدسائس، والسعي إلى تقويض أركان دعائم هذا الكائن الذي هو أنا في حقيقة الأمر، قد نفد وعدتُ أدراج إنسانيتي التي فقدتها، بعدما نذرت كياني وحياتي لحياة تضحك مني وتقلز لي من تحت الجلباب، ضاحكة وساخرة من جرْيي اليومي وتهافتي على محلات الأكل وبيع الأقمشة والعطور الزكية، وجلوسي الطويل في ركن من أركان المقهى لأشرع في أكل لحم الناس وهم غارقون مثلي في أكل لحم الآخرين، والعمل على توحيد علاقاتي مع زملائي في العمل للإطاحة بمرؤوسنا والكيد لجارنا الأعزب الذي يقيم في شقته وحيدا مع عشيقته، لمحاربة كبتنا العقلي والنفسي ، كل هذا ذهب سدى في مهبّ الريح، بعد أن وجدتُ أواجه مصيري لوحدي، سندي هشاشة تحيا معي.غير أن الواقع أكبر من ذلك لأجد الكل ينخرط من أجل إنقاذ الكل، فرحْتُ كثيرا لأن الحياة عادت إلى طبيعتها الأولى، والكرة الأرضية بدأت تتخلّص من نسبة كبيرة من التلوث، والعالم في راحة تامة من لغط السياسيين وصراخ المغنين الذين أغلقوا أفواههم وعادوا في عداد الموتى، لأن كورونا أبانت عن ضحالتهم وإسفافهم ، وتخففت الأرض من أنفاس الناس. لذا أحسست بأن الأرض تغني وترقص وتستعدّ للحياة من جديد. ومع ذلك أعلنها أني أشعر، هذه اللحظة التي أوجد فيها أمام شاشة حاسوب، متخفقا من ضجيج العالم، أشعر باللامعنى وبفراغ مهول يزداد يوما بعد يوم، فلم يعد بمستطاعي أن أشتم العالم وأبصق في وجه الأرض التي أعرف رحابة صدرها، لأنني تغيّرت، غدوتُ كائنا يدافع عن الحياة والإنسان، قلبي غسلته من كل الأحقاد والضغائن، في الوقت الذي استعادت الأرض رائحتها الترابية نقية وذات إحساس طفولي غريب. الأساس في هذه العزلة التي فرضها عليّ وعليكم فيروس كورونا، أقول لكم على هذه الأرض ما يجعلني أتشبث بكم وبالعالم وبالحياة.

> فرحْتُ كثيرا لأن الحياة عادت إلى طبيعتها الأولى، والكرة الأرضية بدأت تتخلّص من نسبة كبيرة من التلوث، والعالم في راحة تامة من لغط السياسيين وصراخ المغنين الذين أغلقوا أفواههم وعادوا في عداد الموتى

لُفوقْ

رضوان أفندي

كعادته في التفاعل منذ عقود مع قضايا شعبه، الزجال المغربي رضوان أفندي يبدع قصيدة «لفوق» لتحسيس المواطنين بخطورة الوضع وضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

مَلِّي تضيقُو مَلِّي تمَلُّو
فتحُو شْراجمْكُمْ وْ طَلُّو
خَلِيوْ الْعَتبة نقية
سَدُّو بابْ يْجِيبْ الرْزِيَّة
سَدُّو تَلْقاوْ ما تحَلُّو
* * *
مَلِّي تحَنُّو و تصَلِّيوْ
مَلِّي تعَلِّيوْ و تغَنِّيوْ
ما يَغْويكُمْ عِبدْ مَسْرُوقْ
هُوَ تَحْتْ و أنْتوما فُوقْ
الشارِعْ وَلْدْ لَحْرامْ مَنْ فَعْلُو
* * *
آشْ يْكُونْ يْساوي الْعالَمْ
ما هُوَ غيرْ ظَلّ بْنادمْ
تَحْتْ شْميشَة
بْخَفَّةْ ريشَة
و بْلا جْناحاتكْ يا آدَمْ
إخْخْخْ مَنْ هادْ الْعالَمْ كُلُّو
* * *
بْقَاوْ لْفُوقْ !!!

الشعلة للتربية والثقافة تدعو إلى التعبئة المواطنة واحترام حالة الطوارئ الصحية

تعم العالم أزمة انتشار وباء كرونا المستجد الذي اعتبرته منظمة الصحة العالمية وباء عالميا، وعلى إثر الأحداث المتسارعة المرتبطة بانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد- 19 بالمغرب، وبعد مجموعة من المبادرات المحلية المتخذة من طرف فروع شبكة جمعية الشعلة للتربية والثقافة، وحرص المكتب الوطني على تأجيل مجلسه الوطني ومختلف برامجه الوطنية الكبرى، وتجاوبا مع كل الإجراءات التي قررتها السلطات العمومية من حجر صحي كإجراء وقائي واحترازي للحد من انتشار هذا الفيروس، فإن المكتب الوطني لجمعية الشعلة للتربية والثقافة، واستشعارا منه للمسؤولية الوطنية الكاملة في هذه الظروف العصيبة التي تفرض مزيدا من التعبئة بحس وطني عال فإنه:يثمن جميع الإجراءات المتخذة من طرف الجهات المختصة لحماية المواطنات والمواطنين من هذه الجائحة؛يدعو إلى اليقظة والتصدي لكل محاولة للمساس بالأمن والنظام العامين، وتقويض الجهود المبذولة، وتقوية الوحدة الوطنية لضمان نجاح حالة الطوارئ الصحية والإجراءات المواكبة لها؛يعتبر أن واجب الجمعية اتجاه الوطن يفرض مواصلة التعبئة والعمل على تحضير المستقبل وعدم الاستسلام لهذه الظرفية، بمختلف الوسائل والإمكانيات الإستثنائية؛يثمن الحملة التواصلية للتحسيس والتوعية الفاعلة التي انطلقت بمختلف فروع و جهات شبكة الجمعية؛إغلاق المقر الوطني للجمعية إلى حين، وضمان التواصل المؤسساتي عن بعد لمواكبة مختلف الملفات والتطورات ، وفاءا للالتزامات الجمعية مع شركائها؛ تأكيد تعليق كل الأنشطة الحضورية لجميع فروع شبكة الجمعية وجهاتها، بمختلف دور الشباب ومؤسسات التنشئة الإجتماعية وباقي المؤسسات التربوية والثقافية. اعتماد التواصل الالكتروني الجماعي عبر أنظمة معلوماتية للتداول بين أعضاء أجهزة الجمعية قصد القيام بالدور الوطني للجمعية كمؤسسة للمجتمع المدني حسب تطورات الوضعية؛يدعومختلف أعضاء ومسؤولي الجمعية إلى مواصلة الانخراط في عملية التحسيس والتعبئة عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، لكل الأطفال والشباب وعامة المواطنات والمواطنين بالوسائل البيذاغوجية التربوية المتاحة لتأطير عملية التحسيس بالفترة الحرجة الحالية، وبالمكوث في المنازل ومحاربة الأخبار الزائفة والدعوة الى متعة القراءة؛دعوة كل أعضاء الجمعية إلى المساهمة قدر المستطاع في الصندوق الخاص، المحدث لمواجهة الآثار المترتبة عن انتشار فيروس كورونا المستجد، ببعث رسالة هاتفية إلى الرقم 1919؛دعوة الحكومة الى التنزيل الفعلي والسريع لكل الإجراءات الاجتماعية المساعدة للأسر في وضعية الحاجة من أجل التقليل من معاناتهم في هذه الفترة، ونفس الأمر لمساعدة الأطفال والشباب المشردين والأحداث بالمؤسسات السجينة؛توجيه تحية اعتزاز واكبار لكل المؤسسات والقطاعات العاملة بوطنية عالية في الواجهة الأمامية، وفي طليعتهم نساء ورجال الصحة ومختلف القوات العمومية ونساء ورجال التعليم.

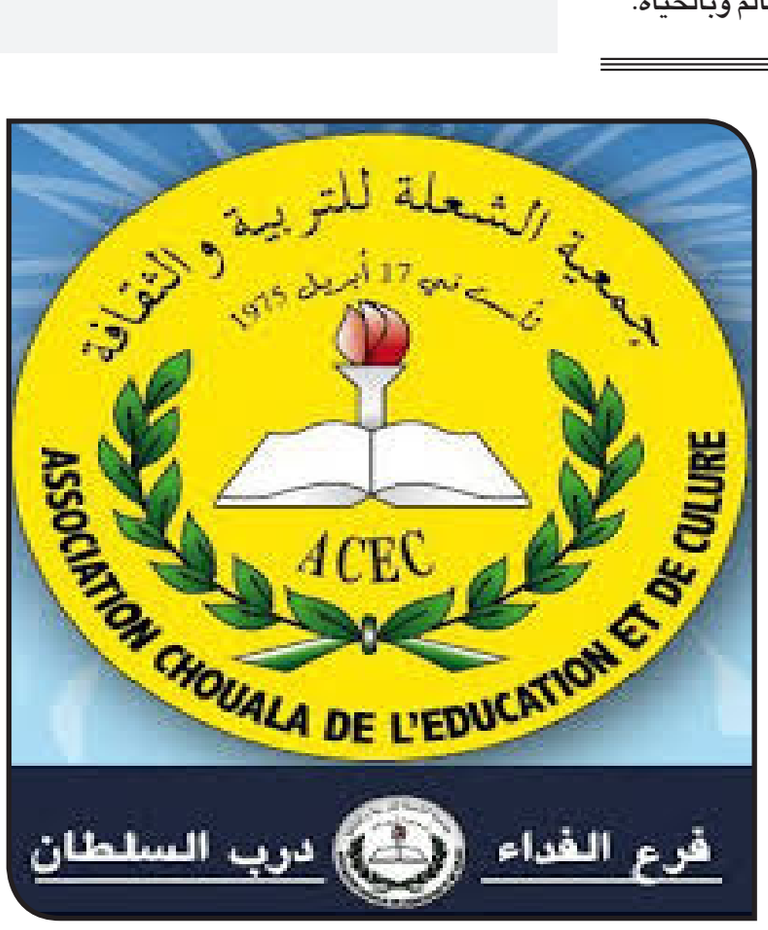

«رابطة كاتبات المغرب» تنخرط في دعم صندوق تدبير جائحة كورونا

تعلن «رابطة كاتبات المغرب» عن انخراطها الفعلي في هذا العمل الوطني والإنساني والمشاركة في صندوق تدبير هذه الجائحة الخطيرة من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) على الرقم الهاتفي 1919 التي أطلقتها وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة والتي ستكون سارية المفعول ابتداء من يوم السبت 21 مارس 2020، وذلك في إطار الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد19، واستجابة للتعليمات الملكية السامية بتوفير شروط تمويل الإجراءات الوقائية لمواجهة هذا الفيروس والحد من آثاره، وتجسيدا منها لقيم وروح التضامن والتكافل الاجتماعي.

وتحث الرابطة بهذه المناسبة مجلس الحكيمات والمكتب التنفيذي والمجلس الإداري وجميع المنخرطات بفروعها الموزعة في مختلف جهات المملكة على المشاركة بكثافة، وفق ما يقتضيه الواجب الوطني والإنساني، في دعم هذا الصندوق، من خلال الخدمة المشار إليها سالفا، كل منخرطة حسب قدرتها واستطاعتها.

قال تعالى: «فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» سورة آل عمران الآية (148).

السيزيف

■ عبد العزيز الطوالي

أسكنتني حرارة هذا الصيف
مغارات القلق
كهوف الألم المظلمة
رغم هذا التخطي لجدار الموت
بعد مقاومة عنيفة ... عنيدة
لم يتمكن بعد سيزيف من
الوصول لذروة الجبل
لقد مل التكرار
وغدت حياته
ليلا طويلا
اغتصب الشمس
صبغ النهار
هكذا أنا
لن تصدقوني .. إذا قلت لكم
أنا الأصل .. أنا الأصل
والسيزيف
عبد مظلوم مستعار
هكذا أنا
مسافر في كلمة انتحار
عداء يسابق سراب صحراء
قاحلة
أبحث عن زرقة .. أبحث عن
اخضرار
أقول متسائلا :
إلى متى أنا هنا
مصلوب في قاعة انتظار
مرتهن أنتظر أيام يوم حار
على كتفي ركام صخر
وأمامي .. خلفي
موج من نار
وفوقي دوي رعد
يمطر أحجارا !

لا تخف اللّه موجود

■ عبدالحق بن رحمون

سأقول بكل إخلاص
الله موجود في قلبي
منذ خلقت
أحب الحياة
وأحبكم
أحب الله في كل
رمشة بصر
لا أخاف من شيء ..
الله موجود
في بصري.. في
أنفاسي
.....
أيها العالم لماذا
تقف على حافة
إبرة الوقت
العمر طويل
أنت تعرف
وهم يعرفون
أن هذا الذي
تستنشقه الوردة
ليس عطرها
إنه سم الأفعى
...
أيها الانسان
المولع بالحياة
الله موجود